The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

من يتابع مواقف الإدارة الأميركية الأخيرة تجاه سوريا يتبيَّن له إن هناك حرباً سياسية مفتوحة بدأتها هذه الإدارة ضد النظام السوري في الثالث من أيلول الجاري يوم تبنَّت القرار الدولي رقم ١٥٥٩ وعملت على إقراره بالصيغة التصادمية التي صدر فيها، ويتبيَّن له كذلك إن هذه الحرب مرشحة للتصعيد بوتيرة عالية من خلال قراراتٍ جديدةٍ وإجراءاتٍ أخرى أكثر صرامةً قدّ تتخذها واشنطن تباعاً ضُدّ دمشق إما منفردة أو بالتضامن والتكامل مع أوروبا والمجتمع الدولي في المستقبل القريب.

وقبل أن يرفع السيِّد كوفي أنان تقريره إلى مجلس الأمن في الثالث من تشرين الأول القادم حول التعاطي السوري مع حيثيات القرار ١٥٥٩، وما سيستتبع ذلك التقرير من قرارات دولية إضافية من المفترض أن تكون أشدَّ قساوةً على دمشق... وافق مجلس النواب الأميركي في ١٣ أيلول الجاري ومن دون أي إعتراض على قرار أدان فيه بقوة "الإنتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان والحريات المدنية للشعب السوري واللبناني من قِبَل الجمهورية العربية السورية، مطالباً بإنهاء الإحتلال السوري غير الشرعي للجمهورية اللبنانية، ووقف برامج تطوير أسلحة الدمار الشامل..."

وإذا كان هذا القرار لا يلزم الإدارة الأميركية، فإن تمريره في مجلس النواب هو، بحسب الأوساط المطلعة، مقدمة لتمرير قرار آخر ملزم هو قيد الإعداد حالياً ويحمل إسم "تحرير سوريا ولبنان" وقد يصدر قريباً على غرار قانون تحرير العراق الذي أقرَّه الكونغرس في العام ١٩٩٨ والذي ساهم في تحضير الأجواء لغزو العراق... هذا ومن دون أن ننسى العقوبات السياسية والديبلوماسية والإقتصادية الأخرى التي يتضمَّنها "قانون محاسبة سوريا" والتي لم يوقع عليها الرئيس الأميركي حتى الآن، ولكن من المفترض أن يوقِّع عليها قريباً في حال تخلَّفت دمشق عن تنفيذ المطالب الأميركية.

ولكن وبالرغم من هذه الأجواء الدولية المشحونة جداً ضدّ النظام السوري، ما زال هذا الأخير يتابع سياسة المراوغة والمكابرة والتدجيل على جري عاداته... فهو يراوغ محاولاً الإلتفاف على المطالب الدولية ناسياً أو متناسياً إن ألاعيبه باتت مفضوحة أمام الجميع وبات هو تحت المجهر الدولي... ويكابر عندما يدَّعي إن القرار ١٥٥٩ كان إنتصاراً لسوريا ولبنان، بينما هو صفعة قوية له ولربيبه اللبناني وسيفاً مسلطاً فوق رأسيهما... ويدجِّل عندما يروِّج إن الموفد الأميركي وليم بيرنز جاء إلى دمشق لإعادة الحوار بينه وبين واشنطن، بينما الحقيقة هي إن السيِّد بيرنز جاء ليبلِّغ السوريين بلهجة صارمة وصريحة إن عليهم تنفيذ المطالب الأميركية قبل نفاذ الأوان، وعليهم القيام بتغييرات جوهرية لا تعديلات تجميلية، وبأعمالٍ ملموسة لا مجرَّد شعارات كلاميَّة... ويدجِّل أيضاً عندما يحاول الإيحاء لأتباعه في لبنان إن هناك صفقة جديدة بينه وبين واشنطن على حساب لبنان، وإن الملف اللبناني مرتبط بالملف العراقي أو بملف الشرق الأوسط، بينما الحقيقة هي إن القرار ١٥٥٩ فصَل الملف اللبناني عن جميع الملفات الأخرى، وسحب التفويض السوري في لبنان، ووضع القضية اللبنانية في عهدة المجتمع الدولي.

الملفت في الأمر هو سلسلة الأخطاء التي بدأ يقترفها النظام السوري المشهور بدهائه منذ قيام حرب العراق وحتى الآن، خصوصاً وإن حكام دمشق ما زالوا يرفضون الإقرار بأن السياسة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية قد تغيَّرت بنسبة ١٨٠ درجة بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وإن منطقة الشرق الأوسط بعد غزو العراق أصبحت كلَّها في دائرة الإستهداف الأميركي المباشر وبخاصة الأنظمة الإرهابية كالنظام السوري، وإن الإستمرار في سلوك سياسة دعم الإرهاب وإستعمار لبنان وتأجيج نار الفتنة في العراق سيؤدي بهم إلى الزوال المحتوم، لأن من يزرع الريح يحصد العاصفة...

لبـــيك لبـــنان

أبـــو أرز
في ١٧ أيلول ٢٠٠٤